ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

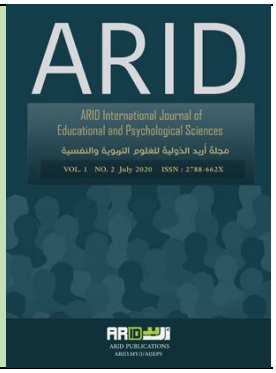

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 2 ، المجلد 1 ، تموز 2020 م

The Effectiveness of the Strategy of the Systems Curve Technology According to (ASSURE Model) in Learning the Art of Performance of Some Skills of Handball

Munaf Majid Hasan AL-Tai *
Omar Ahmed Muslih

College of Physical Education and Sports Science - University of Anbar - city of al-Ramadi- IRAQ

فاعلية استراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model) في تعلم فن الأداء لبعض المهارات في كرة اليد

مناف ماجد حسن الطائي
عمر أحمد مصلح
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الأنبار- العراق

aboubaeda@yahoo.com
Arid.my/0003-4983
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.125

ARTICLE INFO

Article history:
Received 23/04/2020
Received in revised form 26/05/2020
Accepted 10/06/2020
Available online 15/07/2020
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.125

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the effectiveness of the strategy of the systems technology according to the (ASSURE Model) and the method of learning by order (presentation and clarification) to teach the art of performance of some skills of handball for beginners.

The experimental method was used in the design of the controlling group that uses the command method (explanation and clarification), and the experimental group that uses the strategy of the systems technology according to the ASSURE Model in learning the art of performance of the skills(leaping, passing forward from the level of shoulder, passing to the side from the level of shoulder, simple deception of the body, complex deception of the body, shooting from above the shoulder **.**

The results of the study were processed by the statistical bag(SPSS) using the most important statistical treatments: Anova table and eta, Paired Samples T Test, and Independent Samples T Test, which showed a number of results, the most important of which are: the superiority of the results of the strategy of the proposed systems technology in teaching the art of performance of the skills (leaping, passing forward from the shoulder, simple deception of the body, complex

Keywords: Learning , systems technology, the Systems Curve , ASSURE Model, Handball.

الملخص

هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model) وأسلوب التعلم بالأمر (الشرح والعرض النموذجي) المتبع لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين. واستخدم البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة التي تستخدم أسلوب الأمر (الشرح, والعرض النموذجي), والمجموعة التجريبية التي تستخدم إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم في تعلم فن الأداء لمهارات (التنطيط - التمرير للأمام من مستوى الكتف- التمرير للجانب من مستوى الكتف- الخداع البسيط بالجسم- الخداع المركب بالجسم- التصويب من مستوى فوق الكتف).

وتمت معالجة نتائج البحث بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) باستخدام أهم المعالجات الإحصائية (Independent Samples T Test) Anova table and eta), (Paired Samples T Test),), والتي أظهرت عددًا من النتائج أهمها: أفضلية نتائج إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم المقترحة في تعليم فن الأداء لمهارات (التنطيط - التمرير للأمام من مستوى الكتف- الخداع البسيط بالجسم- الخداع المركب بالجسم- التصويب) عن نتائج أسلوب التعلم بالأمر.

الكلمات المفتاحية: تعلم، تكنولوجيا، منحنى النظم - ASSURE Model - كرة اليد.

1. المقدمة ومشكلة البحث:

تُعَد لعبة كرة اليد من الألعاب المشوقة؛ إذ تحتوي على تنافس شديد, وكثير من الأهداف؛ وتمارس في المدارس والجامعات والأندية بهدف التعلم والترويح والمنافسة, وتتطلب من القائمين عليها استخدام الأسلوب المناسب لتعليمها؛ لضمان إكساب المتعلمين وإجادتهم لمهاراتها معرفياً وتطبيقاً, ولصور من الخبرات المتراكمة التي تضمن حصولهم على المؤهل الأمثل لنقل تلك الخبرات للأجيال اللاحقة.

ويعني التعلم الحركي اكتساب وتحسين وتثبيت واستعمال المهارات الحركية؛ لذلك فإن إكساب المتعلمين لتلك المهارات باستيعاب واضح وسريع للواجب الحركي, وتقديم التصور الأولي المثالي عن سير الحركة يَكمُن في حسن اختيار الأسلوب التعليمي المناسب.

وبالرغم من تعدد أساليب التدريس المختلفة إلا أنه لا يوجد أسلوب أمثل للتعليم يتلاءم مع جميع المقررات ومناسب لجميع المتعلمين؛ حيث إن لكل منه إيجابياته وموانعه, ويظل البحث عن الأسلوب الأفضل قائما ومستمرا باستمرار العملية التعليمية وديمومتها.

إن من بين الأساليب الحديثة التي ظهرت في التعليم ما يسمى بمنحنى النظم, والذي يعتمد في الأساس على فحص الموقف التعليمي كليا؛ لتعرف عناصره الداخلية, وتحديد العوامل المؤثرة فيما بينها ومدى ترابطها لتعمل بشكل متكامل ومترابط لتحقيق هدف التعلم, وكذلك تحديد العوامل الخارجية التي تؤثر على كل أو بعض تلك العناصر, واعتماد عنصر التقويم للتطوير والتحديث مع إدخال وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم. إذ على هذا الأساس لم يعد مقبولا القول إن تكنولوجيا التعليم مجرد استخدام عشوائي للآلات الحديثة, وإنما تكامل استعمال عناصر العملية التعليمية: المتعلم, والآلة, والأفكار والآراء, وأساليب العمل, وإدارة التعلم, لتتفاعل ولتعمل جميعها بإطار واحد, وبخطوات منظمة تستخدم أقصى الإمكانات المتاحة وصولا للأهداف التربوية والتعليمية (فايز وعليان, 2010). وهذا ما يتفق مع جوهر الدراسة في العمل على تقنين أكبر لأداء عناصر العملية التعليمة وفق الاستخدام الأمثل والأقصى للإمكانات المتاحة.

وهذا على عكس ما لاحظه الباحثان من خلال استخدام أدوات الملاحظة والتقويم, كأدوات علمية في الكشف عن نقاط الضعف في مراحل التعليم السابقة, والتي عكستها تقديرات المتعلمين للأعوام (2012-2017) المتحصلة من أمانة اللجنة الامتحانية للكلية في نهاية المقرر الدراسي, والتي تعزى افتراضاً إلى أسلوب الأمر (الشرح والعرض النموذجي) المتبع في تعليم المهارات الأساسية للعبة, ما أدى إلى ظهور مستويات دون مستوى الطموح الذي يمكن أن يرتقي إلى إمكانية إيصال الجزء الأكبر من تقديرات الطلاب إلى مستوى الامتياز أو على الأقل لمستوى (جيد) أو(جيد جداً)؛ إذ إن الملاحظ والمتتبع لتقديرات الطلاب للسنوات الخمس الأخيرة من (2012 وحتى 2017) يجد أنها كانت مشتتة بين مستويات التقدير الست, وعشوائية من حيث مسار منحنى التقدير, وأن الجزء الأكبر من تقدير الطلاب كان يقع في مستوى (متوسط) و(مقبول) و(راسب), كما موضح بجداول (1) و(2) وشكل (1) و(2).

جدول(1): تقديرات طلاب المرحلة الثانية في مقرر كرة اليد خلال الأعوام الدراسية (2017/2012)

مستويات التقدير	2013-2012		2014-2013		2015-2014		2016-2015		2017-2016	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
امتياز	0	%0	1	%1.639	0	%0	0	%0	0	%0
جيد جدا	2	%2	1	%1.639	0	%0	1	%3.572	7	%9.589

جدول(2): مقدار التشتت في تقديرات طلاب المرحلة الثانية في مقرر كرة اليد

مستويات التقدير	2013-2012		2014-2013		2015-2014		2016-2015		2017-2016	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة المئوية
جيد-امتياز	15	%15	8	%13.116	7	%30.4	15	%53.572	36	%49.315
راسب-متوسط	85	%85	53	%86.884	16	%69.6	13	%46.428	37	%50.685
المجموع	100	%100	61	%100	23	%100	28	%100	73	%100

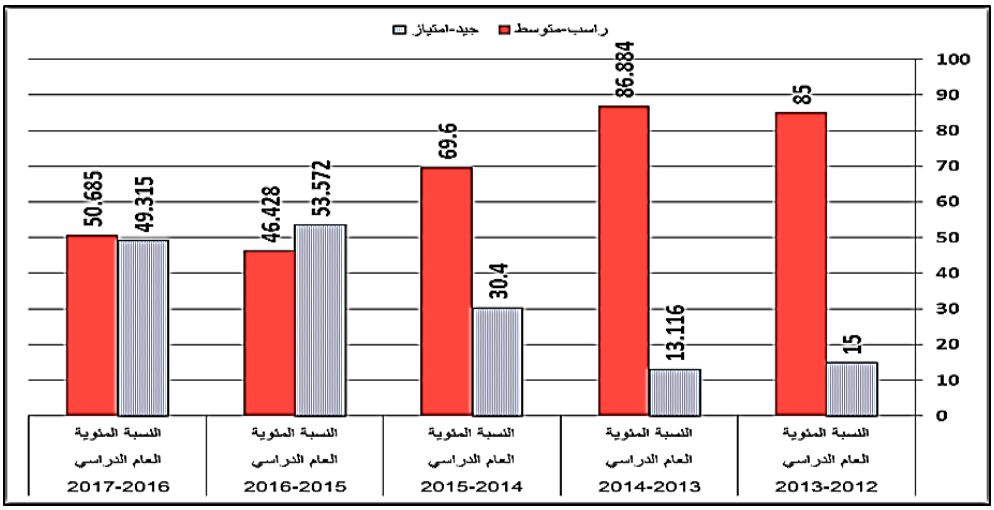

شكل(1): النسبة المئوية لمقدار التشتت في تقدير طلاب المرحلة الثانية في مقرر كرة اليد

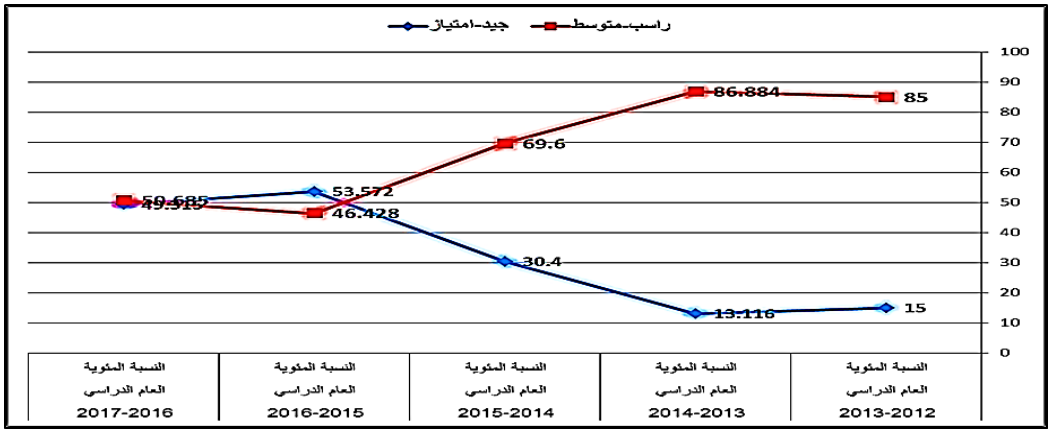

شكل(2): مسار منحنى التشتت في تقدير طلاب المرحلة الثانية في مقرر كرة اليد

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث في تجريب إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم بنموذج (ASSURE Model) كمحاولة جديدة لتعلم فن الأداء لبعض المهارات في كرة اليد للمبتدئين, كأسلوب تعليمي يمكن أن يسهم في الارتقاء بجانب التعليم الخاص بالأداء المهاري في كرة اليد, وكذلك في حل مشكلات التعليم التي سبق التطرق إليها؛ ولذا قام الباحثان بالبحث الحالي.

2. أهداف البحث: هدف البحث إلى:

- تعرف فاعلية إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model) وأسلوب التعلم بالأمر(الشرح والعرض النموذجي) المتبع لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين.

- تعرف أفضل أسلوب لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين.

3. فروض البحث:

- وجود فروق معنوية في القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي لإستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model) وأسلوب التعلم بالأمر (الشرح والعرض النموذجي) المتبع لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين.

- وجود فرق معنوي في القياس البعدي لصالح إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model).

4. محددات البحث:

4. 1 **المحدد البشري**: عينة من طلاب المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة, جامعة الأنبار, والبالغ عددهم (46) طالباً.

4. 2 **المحدد المكاني**: القاعة الرياضية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة, جامعة الأنبار .

4. 3 **المحدد الزماني:** المدة من 2018/2/11 ولغاية 2017/4/21.

5. الدراسة النظرية

5. 1 تكنولوجيا تعليم الأنشطة الرياضية

تعرف تكنولوجيا التعليم بمعناها الواسع بأنها العملية التعليمية التي تشمل الأفراد والأفكار والأدوات والأجهزة والبرامج التعليمية والإجراءات؛ بهدف تحليل المشكلات التعليمية, وإيجاد الحلول المناسبة لها, وتنفيذها, وتقويمها, وإدارتها من خلال جمع مصادر التعلم وتصميمها في إطار تحليل المشكلات التعليمية وتعلمها بالشكل الصحيح, وفيها يتم استخدام الوسائل التعليمية المتطورة والمتنوعة التي تجذب انتباه المتعلم نحو تعلم الأنشطة الرياضية الجديدة, وتساعد على بناء التصور الحركي الدقيق, وتقلل من أخطاء أداء النموذج الحركي, فيتحول الجو التعليمي من الروتين الممل إلى أكثر فاعلية في التدريس, يفتح للطالب آفاقا جديدة من المعرفة التطبيقية لتلك الأنشطة, ويعمل على تعديل السلوك الخاطئ, ويكسبه أنماطا جديدة من الأداء, فتحقق بذلك سرعة في عملية التعليم وبقاء أثر التعليم **(زغلول وأبو هرجة وسعيد, 2001؛ سالم, 2001).**

2 .5 منحنى النظم بنموذج (ASSURE)

منحنى أو أسلوب النظم: تصميم تعليمي متكامل ذو عناصر تفاعلية تكمل بعضها بعضا, وتؤثر وتتأثر فيما بينها, وتستخدم الفرد والآلة والآراء والأفكار وأسلوب العمل والإدارة والتقويم في إطار واحد, وفق خطوات منظمة تستخدم الإمكانات المتاحة كافة لعملية التعليم لتحقيق الأهداف.

ولمنحنيات النظم التعليمية عدة نماذج لكل منه نظرته وفلسفته, وتم الاقتصار على نموذج (ASSURE) المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - فمنحنى النظم بنموذج مصممي موضوعاته التربويون "هانيك ومولندا ورسل" (ASSURE) يخالف النظرة التعليمية للدور التقليدي للتعليم المتمثل بنقل المعرفة العلمية والتطبيقية بالتلقين والتقليد, وهو ما يمثل أسلوب الأمر (الشرح والعرض النموذجي) في تعلم الأنشطة الرياضية, إذ يستند هذا النموذج على ست خطوات, لذلك أطلق عليه (ASSURE)؛ إذ يعني كل حرف منها خطوة للعمل, حسب التالي **(فايز وعليان, 2010)**:

ب - تحليل خصائص المتعلمين (Analyze Learner Characteristics) لتحديد فئة المتعلمين, واختيار الوسيلة الفضلى لتحقيق هدف التعلم, فيتم تحديد خصائصهم وفقا لـــ: (العمر, ومستوى التعليم, وقدراته, وخبراته المعرفية والتطبيقية السابقة) إذ إن اتجاهات المتعلمين نحو مادة التعلم والوسائل التعليمية هي بوابة النجاح لتحقيق الأهداف.

ج - تحديد الأهداف التعليمية (State Objectives), وتتضمن وضع الأهداف التعليمية, وصياغتها على شكل ما سيكون المتعلم قادرا على القيام به والمستوى المقبول من أدائه.

د - اختيار الوسائل التعليمية وموادها وتعديلها أو تصميمها (Select Modify or Design Materials)؛ إذ بعد تحديد خصائص المتعلمين المتمثلة بما يمتلكون من مهارات واتجاهات وتحديد الأهداف التعليمية, يأتي دور المعلم في الربط ما بينهما, من خلال اختيار الوسائل والمواد التعليمية مع إمكانية تصميمها أو التعديل عليها لتتوافق وتخدم الهدف.

ه - استخدام الوسائل التعليمية وموادها؛ وتعني التخطيط السليم لكيفية استخدامها, من حيث الوقت, وطريقة العرض, وعدد المرات.

و - تعرف استجابة المتعلم (Require Learner Response), وتتضمن هذه الخطوة ممارسة المتعلمين لما يتوقع منهم أن يتعلموه, وتعزيز الاستجابة الصحيحة, وتصحيح الأخطاء باستخدام التغذية الراجعة التصحيحية الفورية.

ز - التقويم (Evaluation) ويتضمن التقويم المرحلي (التتبعي) والختامي لكل وحدة تعليمية؛ من أجل قياس مدى فاعليتها من حيث التخطيط, واستخدام الوسائل التعليمية, وما إذا ما تم استخدامها بالشكل الصحيح.

5. 3 أسلوب التعلم بالأمر (الشرح والعرض النموذجي)

وهو أسلوب تعلم ينفرد فيه المعلم باتخاذ جميع القرارات الخاصة بالدرس, لمراحل ما قبل الدرس(التحضير والتهيؤ) لمادة التعليم, وأثناء الدرس (الأداء) أي عرض نموذجي الأداء الحركي أو المهاري, والتحكم بأداء المتعلمين من حيث عدد التكرارات, ووقت الراحة, وما بعد الدرس (التقويم)؛ حيث يجب على المتعلمين الخضوع الكامل لقرارات المعلم (التنفيذ والطاعة والتبعية) والالتزام بالنموذج المقدم من قبله لتعلم المهارة, ومن أهداف هذا الأسلوب الاستجابة الآنية والدقة فيها والسيطرة على الأداء, والاقتصاد بالزمن, والتحكم في عدد تكرارات الأداء من قبل المعلم, إلا أنه يعاب عليه عدم أخذ الفروق الفردية بين المتعلمين بنظر الاعتبار, وعدم الخروج عن النموذج المقدم من قبل المعلم أثناء الأداء, وأن المتعلم لا يسهم في عملية الإبداع, وقد ينعدم التعاون ما بين المتعلمين (صالح والسامرائي, 1991).

6. إجراءات البحث:

6. 1 منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة (الضابطة والتجريبية) ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

6. 2مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الأنبار- والبالغ عددهم (60) طالباً, مقسمين إلى شعبتي (أ) و(ب) يمثلون مجتمع الأصل, وسبب اختيارهم للدراسة أن مشكلة الدراسة نابعة من المرحلة ذاتها, كذلك أن تعلم المهارات الأساسية من ضمن أهداف مقرر كرة اليد الذي يدرسونه, مع ضمان تواجد أفراد العينة طوال مدة التجربة الأساسية, أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية (القرعة) ليمثل (23) طالبا من شعبة (أ) عينة للمجموعة الضابطة, وبالمثل عينة للمجموعة التجريبية, وقد مثلوا مجتمعين نسبة (76,666%) من مجتمع الأصل بعد استبعاد الطلبة الراسبين والممارسين للعبة, والمتخلفين عن أداء الاختبارات القبلية أو البعدية والغائبين عن وحدتين تعليميتين فأكثر.

6. 3 تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث

تم التأكد من معاملات تجانس عينة الدراسة عن طريق معالجة البيانات الخاصة بالمتغيرات الأساسية (السن- الوزن-الطول), وكذلك في القدرات البدنية المرتبطة بمهارات كرة اليد قيد الدراسة التي اعتمدها الباحثان, بعد استشارة الخبراء وذوي الاختصاص, وكما يتضح في جدول (3).

جدول(3): تجانس أفراد عينة الدراسة في المتغيرات الأساسية والمرتبطة بالمتغيرات الرئيسة للدراسة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء*
.1	السن	سنة	20.565	21	0.9345	0.198
.2	الوزن	كغم	66.760	65	7.2147	0.420
.3	الطول	سنتمتر	175.065	175.065	4.5087	0.224
.4	القوة الانفجارية للذراعين	متر	5.117	5	0.691	0.025
.5	القوة الانفجارية للرجلين	سنتم	30.369	30	5.338	0.061-
.6	التوافق الخاص في كرة اليد(عين-ذراع- رجل)	زمن	12.543	13	1.928	0.866-
.7	دقة التصويب	درجة	6.152	6	1.246	0.850
.8	الرشاقة الخاصة في كرة اليد	زمن	12.895	13.300	1.795	0.812-
* التوزيع اعتدالي ضمن مستوى (+-1) لقيم معاملات الالتواء ويعد مؤشراً مقبولاً للتجانس.						

وبعد إجراء معاملات التجانس, والتأكد من اعتدالية التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة, تم توزيعهم لعينتين (ضابطة وتجريبية), ولأجل "تكوين مجموعات متكافئة في الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث " **(فان دالين, 1984),** ولغرض إرجاع الفارق إلى العامل التجريبي تمت معالجة نتائج الاختبارات القبلية في المتغيرات الرئيسة للدراسة باستخدام اختبار (Independent Samples T Test) للعينات المستقلة؛ لبيان مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة؛ حيث أوضحت النتائج أن مستويات الدلالة المحسوبة كانت جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05), مما يدل على عدم وجود تباين بين أفراد المجموعتين في متغيرات الدراسة, ويدل على تكافؤ المجموعتين, كما هو موضح في جدول (4).

جدول(4): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لنتائج مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية لتقييم الأداء القبلي في متغيرات الدراسة الرئيسة

ت	المتغيرات	تقييم أداء	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت المحسوبة	الدلالة * المحسوبة
			سَ	ع	سَ	ع		
.1	مهارة التنطيط.	10د	3.087	0.668	2.956	0.767	0.615	0.542
.2	مهارة التمرير للأمام فوق م.الكتف.		2.782	1.085	2.869	0.919	0.293-	0.771
.3	مهارة التمرير للجانب من م.الكتف.		2.521	0.897	2.782	0.735	1.078-	0.287
.4	مهارة الخداع البسيط بالجسم.		2.347	0.486	2.434	0.662	0.507-	0.615
.5	مهارة الخداع المركب بالجسم.		2.217	0.735	2.260	0.448	0.242-	0.810
.6	مهارة التصويب من الحركة خارج 6 م.		2.826	1.114	2.652	0.884	0.586	0.561
* معنوي تحت مستوى خطأ ≤ (0.05) أمام درجة الحرية (23+23-2=44)								

7. الأجهزة والأدوات ووسائل جمع المعلومات

7. 1 الأجهزة والأدوات: تم استخدام ما يلي (جهاز العرض الضوئي Acer Projector – جهاز laptop Lenovo - برنامج (Ashampoo Snap 5.0.0) لاقتطاع الفيديو حسب سرعة التشغيل - برنامج (VLC media player v2.2.2) التحكم بسرعة عرض الفيديو والأفلام- كرات يد قانونية- مرمى كرة يد- شريط قياس- ميزان طبي لقياس الوزن بالكيلوغرام- ساعة إيقاف– أقماع- كرة طبية زنة 2 كيلوجرام – صافرة)

7. 2 وسائل جمع المعلومات:

المراجع العربية - الاختبارات والقياس.

7. 3 الاختبارات المستخدمة في الدراسة:

أ - دفع كرة طبية لأبعد مسافة لقياس القوة الانفجارية للذراع الرامية.

ب - الوثب العمودي من الثبات لقياس القوة الانفجارية للرجل الواثبة.

ت - تنطيط الكرة بين الشواخص 15م ذهابا وإيابا لقياس التوافق الخاص بكرة اليد (عين- ذراع- رجل).

ث - اختبار دقة التصويب من الوثب لقياس دقة التصويب.

ج - اختبار الجري المتعرج بطريقة بارو لقياس الرشاقة.

8. إجراءات التجربة الأساسية:

8. 1 الاختبار القبلي:

تم تنفيذ الاختبارات القبلية في الأيام 11, و14, و2018/2/18م, والتي اشتملت على جمع بيانات (السن, الوزن, الطول), وكذلك بيانات القياس الخاصة بالقدرات المرتبطة بالمتغيرات الرئيسة للدراسة, ومن ثم جمع البيانات الخاصة بتقييم الأداء للمتغيرات الرئيسة بشكل مباشر لعينة الدراسة, وبواسطة ثلاثة من الخبراء في مجال كرة اليد, حيث مثلت درجة التقييم لكل عينة ولكل أداء مهاري متوسط الدرجات الثلاث للخبراء لتلافي خطأ التحيز في إعطاء الدرجة.

8. 2 تنفيذ التجربة الرئيسة للدراسة:

8. 2. 1 المجموعة الضابطة: استخدمت الدراسة أسلوب التدريس بالأمر (الشرح والعرض النموذجي) في الجزء التطبيقي من القسم الرئيسي للوحدة التعليمية على مدى (8) أسابيع, وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع, زمن كل وحدة تعليمية (90دقيقة) لتعليم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة, وحسب ما يلي:

أ - موضوع التعلم: (التنطيط- التمرير للأمام من مستوى الكتف- التمرير للجانب من مستوى الكتف- الخداع البسيط بالجسم- الخداع المركب بالجسم- التصويب من مستوى فوق الكتف).

ب - الهدف السلوكي: تعلم المهارات الأساسية قيد الدراسة بالشرح والعرض النموذجي.

ت - إجراءات تحقيق الهدف السلوكي: المعلم: عرض وأداء النموذج الحركي لكل مهارة أساسية في كرة اليد قيد الدراسة – تصحيح أداء المتعلمين – إعطاء التغذية الراجعة التصحيحية.

ث - التقويم: اتخاذ المعلم للقرارات الخاصة بالتقويم المرحلي والنهائي, ومراجعة مدى الاستفادة من العرض والنموذج والتغذية الراجعة التصحيحية للأداء المهاري, ومراجعة قرارات تخطيط الدرس وتنفيذها.

8. 2. 2 المجموعة التجريبية: استخدمت الدراسة إستراتيجية منحنى النظم بنموذج (ASSURE) في الجزء التطبيقي من القسم الرئيسي للوحدة التعليمية على مدى (8) أسابيع وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع, زمن كل وحدة تعليمية (90 ق) لتعليم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة, وحسب تصميم المادة التعليمية وفق تكنولوجيا منحنى النظم بنموذج (ASSURE Model) وكما يلي:

أ - تحليل خصائص المتعلمين:

1. الفئة المستفيدة: المجموعة التجريبية.
2. الفئة العمرية: (20 - 21عاما).
3. الاهتمامات: الألعاب الجماعية.
4. النمط الاجتماعي والاتجاه: رياضي.
5. الرغبات والاتجاهات لتعلم المهارات الأساسية بكرة اليد: الاستعداد النفسي للعينة؛ إذ بعد استشارتهم أيدوا عناصر نموذج المنحنى واستعدادهم الإيجابي لتنفيذه باستخدام تقنيات تعلم سمعية بصرية بالعرض البطيئ, سمعية بصرية بالعرض الاعتيادي, بصرية بالعرض البطئ, بصرية بالعرض الاعتيادي.

ب - صياغة الأهداف السلوكية: تم وضع الأهداف السلوكية المتمثلة بالمهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة, وهي (التنطيط - التمرير للأمام من مستوى الكتف- التمرير للجانب من مستوى الكتف- الخداع البسيط بالجسم- الخداع المركب بالجسم- التصويب من مستوى فوق الكتف) من الكتاب المنهجي والمعتمد للمرحلة الثانية لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في العراق.

ت - الوسيلة التعليمية: بناء على رغبة المتعلمين باعتماد الوسائل السمع بصرية, وكذلك البصرية, وبالنمطين العرض البطيئ والاعتيادي, إذ تم اختيار مونديال قطر بكرة اليد لعام2015, وتم إعداد مقاطع فيديو موجهة تخص العرض النموذجي والمثالي لكل مهارة أساسية قيد الدراسة ومخزنة في أجهزة لوحية مهيئة للعرض أمام المتعلمين وبعرض آخر موحد باستخدام جهاز العرض الضوئي Acer Projector داخل الصالة الرياضية.

ث - مشاركة المتعلمين: اختيار الوسيلة التعليمية (عدد من مقاطع الفيديو الموجهة والنوعية وبصيغة التشغيل– بطئ – اعتيادي) للأداء الأمثل للمهارات في كرة اليد قيد الدراسة, والتي تم اختيارها باعتناء من مونديال قطر (2015) مما يتيح للمتعلمين رؤية الأداء الأمثل لعدد من اللاعبين, مما يوفر عددا منوعا من الأداء, مع تنوع في الاختيار واستخدام التصور العقلي للأداء الصحيح, وهنا يمكن للمتعلمين ممارسة ما

يتوقع منهم تعلمه, حسب ما يختارونه من وسيلة تعلم, مع تعزيز الأداء الصحيح للمهارة, وتزويدهم بالتغذية الراجعة التصحيحية, من قبل المعلم أو من خلال إعادة الفيديو.

ج - التقويم: تقويم أداء المتعلمين لتقييم مدة فاعلية أنموذج التعلم, ومدى تحقيق الأهداف المرجوة منه من خلال استخدام المتعلمين للملاحظة الذاتية ومقارنة أدائهم بالأداء الأمثل (مقاطع الفيديو), وتغيير نمط الفيديو التعليمي وكذلك ملاحظة المعلم الأداء الحركي للمهارات.

3. 8 الاختبار البعدي:

تم تنفيذ الاختبارات البعدية في الأيام 18, و2018/4/21 والتي اشتملت على جمع البيانات الخاصة بتقييم الأداء للمتغيرات الرئيسة للدراسة وبطريقة الاختبار القبلي نفسها.

4. 8 المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) وأهم الأوامر المستخدمة:

الأمر	ناتج التنفيذ
Descriptives	تجانس عينة الدراسة
Independent Samples	تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي
T Test	تباين نتائج الاختبار البعدي لكلا المجموعتين في الاختبار البعدي
Paired Samples T Test	تباين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لكل مجموعة
Anova table and eta	حجم التأثير

9. عرض النتائج وتحليلها:

جدول(5): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودلالة الفروق بين نتائج تقييم الأداء القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة الرئيسة

ت	المتغيرات	تقييم أداء	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		سَ ف	ع ف	قيمة ت المحسوبة	الدلالة* المحسوبة
			سَ	ع	سَ	ع				
1.	مهارة التنطيط.	10د	3.087	0.668	5.043	0.638	1.956	0.767	12.227	0.000
2.	التمرير للأمام فوق م.الكتف.		2.782	1.085	5.739	1.214	2.956	0.976	14.528	0.000
3.	التمرير للجانب م.الكتف.		2.521	0.897	5.869	0.967	3.347	0.714	22.485	0.000
4.	الخداع البسيط بالجسم.		2.347	0.486	3.782	1.277	1.434	1.471	4.675-	0.000
5.	الخداع المركب بالجسم.		2.217	0.735	3.347	1.495	1.130	1.217	4.453-	0.000
6.	التصويب من الحركة خارج 6م.		2.826	1.114	6.652	1.401	3.826	1.021	18.575	0.000
* معنوي تحت مستوى خطأ ≤ (0.05) أمام درجة الحرية (23-1=22)										

جدول(6): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودلالة الفروق بين نتائج تقييم الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة الرئيسة

ت	المتغيرات	تقييم أداء	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		سَ ف	ع ف	قيمة ت المحسوبة	الدلالة* المحسوبة
			سَ	ع	سَ	ع				
.1	مهارة التنطيط	10د	2.956	0.767	5.652	0.831	2.695	1.184	10.914	0.000
.2	التمرير للامام فوق م.الكتف		2.869	0.919	5.869	0.757	3.000	1.087	13.235	0.000
.3	التمرير للجانب م.الكتف		2.782	0.735	5.652	1.265	2.869	1.217	11.304	0.000
.4	الخداع البسيط بالجسم		2.434	0.662	5.652	0.831	3.217	0.902	17.100	0.000
.5	الخداع المركب بالجسم		2.260	0.448	4.956	0.767	2.695	0.558	23.135	0.000
.6	التصويب من الحركة خارج6م		2.652	0.884	6.782	0.850	4.130	0.919	21.538	0.000
* معنوي تحت مستوى خطأ ≤ (0.05) امام درجة الحرية (23-1=22)										

يتضح من جدول (5) و(6) وجود فروق معنوية ما بين تقييم الأداء القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسى الضابطة وكذلك التجريبية ولصالح تقييم الأداء البعدي, ولكلا المجموعتين؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة لمتغيرات الدراسة الرئيسة أصغر من مستوى خطأ (0.05) أمام درجة الحرية (23-1=22), وبذلك تحقق هدف البحث الأول "تعرف فاعلية إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model) وأسلوب التعلم بالأمر(الشرح والعرض النموذجي) المتبع لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين" وكذلك تحققت فرضية البحث البديلة "وجود فروق معنوية في القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي لإستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model) وأسلوب التعلم بالأمر(الشرح والعرض النموذجي) المتبع لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين" ورفض الفرضية الصفرية.

جدول(7): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودلالة الفروق بين نتائج مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية لتقييم الأداء البعدي في متغيرات الدراسة الرئيسة

ت	المتغيرات	تقييم أداء	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت المحسوبة	الدلالة* المحسوبة
			سَ	ع	سَ	ع		
.1	مهارة التنطيط.	10د	5.043	0.638	5.652	0.831	2.785	0.008
.2	مهارة التمرير للأمام فوق م.الكتف		5.739	1.214	5.869	0.757	0.437	0.664
.3	مهارة التمرير للجانب من م.الكتف		5.869	0.967	5.652	1.265	0.654	0.516
.4	مهارة الخداع البسيط بالجسم		3.782	1.277	5.652	0.831	5.881	0.000
.5	مهارة الخداع المركب بالجسم		3.347	1.495	4.956	0.767	4.589-	0.000
.6	مهارة التصويب من الحركة خارج6م		6.652	1.401	6.782	0.850	0.382-	0.705
* معنوي وتحت مستوى خطأ ≤ (0.05) أمام درجة الحرية (23+23-2=44)								

يتضح من جدول (7) الآتي:

- وجود فروق معنوية في تقييم الأداء البعدي ما بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية ولصالح تقييم الأداء البعدي للمجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة لمتغيرات الدراسة (مهارة التنطيط) و(مهارة الخداع البسيط بالجسم) و(مهارة الخداع المركب بالجسم) أصغر من مستوى خطأ (0.05) أمام درجة الحرية (23-1=22).

- بالرغم من عدم وجود فروق معنوية في تقييم الأداء البعدي لمتغيرات الدراسة (مهارة التمرير للأمام فوق م.الكتف) و(مهارة التصويب من الحركة خارج6م) والتي كانت قيم مستوى دلالتها أكبر من مستوى خطأ (0.05) أمام درجة الحرية (23-1=22) إلا أن المتمعن في قيم الأوساط الحسابية والفارق ما بين أوساط التقيمين لمجموعتي الدراسة يتضح أن الفارق لصالح المجموعة التجريبية للمتغيرات المذكورة.

وبذلك تحقق هدف الدراسة الثاني "تعرف أفضل أسلوب لتعليم فن الأداء لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد للمبتدئين" وكذلك تحققت فرضية الدراسة البديلة "وجود فرق معنوي في القياس البعدي لصالح إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم وفق نموذج (ASSURE Model)" ورفض الفرضية الصفرية مما يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تعليم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة.

كما ويتضح من جدول (7) وجود فرق بدلالة إحصائية لتقييم الأداء البعدي ما بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية, ولصالح تقييم الأداء البعدي للمجموعة الضابطة؛ إذ كانت قيمة مستوى الدلالة لمتغير الدراسة (مهارة التمرير للجانب من م.الكتف) أصغر من مستوى خطأ (0.05) أمام درجة الحرية (23-1=22) وبذلك يتم رفض الفرضية البديلة "توجد فروق بدلالة إحصائية ما بين متوسط تقييم الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية" وقبول الفرضية الصفرية مما يدل على فاعلية أسلوب التعلم بالأمر (الشرح والعرض النموذجي) في تعليم المهارة المذكورة قيد الدراسة.

جدول(8): قيم حجم التأثير بطريقتي مربع إيتا بين أسلوب الأمر(الشرح والعرض النموذجي) وإستراتيجية تكنولوجيا النظم

ت	المتغيرات	تقييم أداء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
			مربع إيتا	مربع إيتا
.1	مهارة التنطيط.	10ق	0.70	0.74
.2	مهارة التمرير للأمام فوق م.الكتف.		0.63	0.76
.3	مهارة التمرير للجانب من م.الكتف.		0.77	0.66
.4	مهارة الخداع البسيط بالجسم.		0.36	0.82
.5	مهارة الخداع المركب بالجسم.		0.19	0.82
.6	مهارة التصويب من الحركة خارج 6م.		0.70	0.85

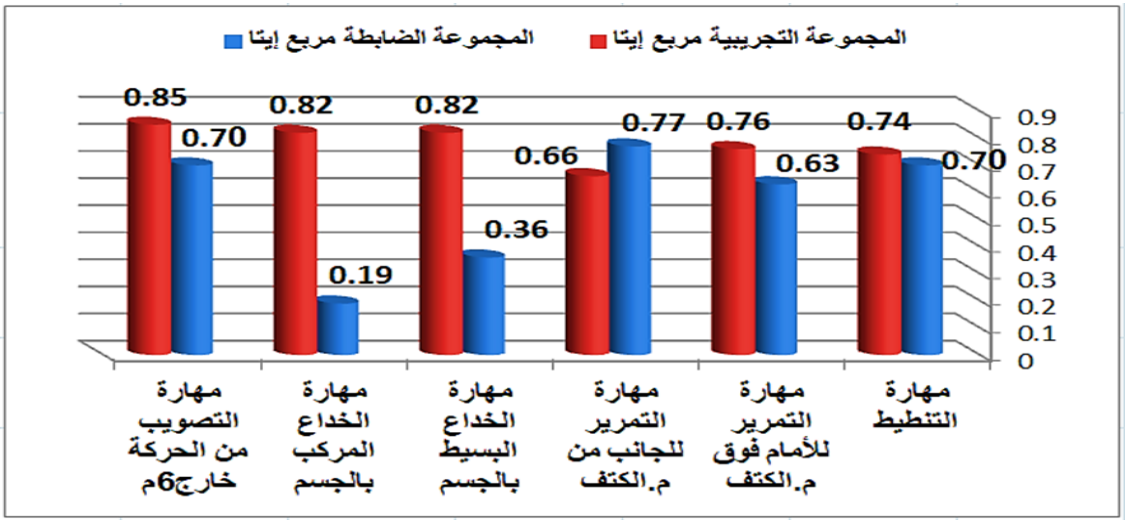

شكل(2) : قيم حجم التأثير بين أسلوب الأمر وإستراتيجية تكنولوجيا النظم

ولتفسير أوضح للنتائج المتحققة ولإيجاد حجم الفاعلية تم استخراج حجم التأثير (Effect size)؛ إذ يتبين من جدول (8) وشكل (3) أن حجم التأثير لأسلوب الأمر(الشرح والعرض النموذجي) المتبع الذي نفذ على المجموعة الضابطة لتعليم المهارات الأساسية قيد الدراسة كان ما بين (19-77%)؛ وهذا يعني أن التباين المحسوب أمام المهارة المتعلمة يرجع تفسيره لأثر أسلوب الأمر في اكتساب عينة الدراسة الضابطة للمهارة

المتعلمة, أما المتبقي من النسب فغير مفسرة, وتعزى لعوامل غريبة (عوامل خارجية), بينما يتبين من الجدول نفسه والشكل أن حجم التأثير لإستراتيجية منحنى النظم المقترحة التي نفذت على المجموعة التجريبية لتعليم المهارات الأساسية قيد الدراسة كان ما بين (66-85%) وهذا يعني أن التباين المحسوب أمام المهارة المتعلمة يرجع تفسيره لأثر إستراتيجية منحنى النظم بنموذج (ASSURE) في اكتساب عينة الدراسة التجريبية للمهارة المتعلمة, أما المتبقي من النسب فغير مفسرة, ويعزى لعوامل غريبة (عوامل خارجية), وأن الملاحظ والمقارن لتباينات حجم الفاعلية يجد ارتفاعا ملحوظا لإستراتيجية منحنى النظم, مما يدل على قبول الفرضية البديلة "وجود فرق متباين بحجم التأثير الإيجابي لإستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم المقترحة وأسلوب الأمر(الشرح والعرض النموذجي) المتبع ولصالح إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم" ورفض الفرضية الصفرية.

10. مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج وتحليلها في جدول (5) و(6) والخاصة بنتائج تقييم الاختبار القبلي والبعدي لكل من المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية, اتضح من نتائج الجدولين وجود فروق بدلالة إحصائية ما بين تقييم الأداء القبلي والبعدي ولصالح التقييم البعدي, مما يدل على فاعلية كل من أسلوب الأمر(الشرح والعرض النموذجي) وإستراتيجية تكنولوجيا النظم بنموذج (ASSURE) في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة وبنسب متفاوتة؛ إذ إن لأي أسلوب أو إستراتيجية تعليمية أهمية في العملية التعليمية في التأثير على سرعة التعلم ودرجة الإشباع, لذلك وبالرغم من اختلاف مضامين أساليب وإستراتيجيات التدريس إلا أنها تهدف جميعها إلى تحسين مستوى تعلم الفرد واكتسابه للمعلومات والخبرات والمعارف التطبيقية الخاصة بالأداء المهاري الخاص باللعبة, وتلعب معها التغذية الراجعة وتكرارات الأداء داخل التمارين المهارية دوراً في إكساب المتعلم الأداء الصحيح ومحاولة تثبيته.

أما سبب تفاوت نتائجهما فيعزى إلى أن لكل أسلوب تعليمي طابعاً يختلف عن الآخر, فلا تتماثل نتائجهما, ولكن يمكن أن يلتقيا فيما يذكره (محجوب وبدري, 2002) في أن استخدام أي أسلوب إلى "الشرح والتوضيح وفهم الحركة وربطها مع العرض" يؤدي إلى تقدم المهارة الحركية بعد مقارنة العرض والشرح والتوضيح مع أداء المهارة نفسها, لذلك يمكن أن يكون الأسلوب الذي يوفر مواقف تعليمية منوعة, يجذب به حواس المتعلمين, ويراعي الفروق الفردية هو الأسلوب المناسب لتحقيق أهداف العملية التعليمية والوصول بالمتعلمين إلى مستوى أفضل, من حيث أداء الحركات والمهارات الرياضية المختلفة, ولا سيما في لعبة كرة اليد.

ومن خلال ملاحظة نتائج جدول (7) التي أظهرت فرق نتائج تقييم الأداء سواء في مستوى الدلالة الإحصائية, أو في فرق الأوساط الحسابية ما بين تقييم الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية, ولصالح التجريبية التي تستخدم إستراتيجية تكنولوجيا النظم بنموذج (ASSURE) في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة, ورجع ذلك إلى أن هذا النموذج من أسلوب النظم قد سخر إمكانيات التدريس بما يتلاءم وحاجات وميول واتجاهات المتعلمين, وزاد من تفاعل عناصر الموقف التعليمي بشكل أكبر, واستخدام تكنولوجيا التعليم من حيث إشراك حاستي السمع والبصر والتصور العقلي للأداء, مما وفر تعددا لمصادر التعليم, ومن جانب آخر قد مكن المتعلمين من تكوين برامج حركية عديدة لأداء المهارات وأسلوب لحل المشكلات الحركية وتجريب واختيار أفضلها مقارنة بأسلوب الأمر الذي يقيد المتعلمين بالنموذج المقدم من المعلم فقط **(شرف, 2002؛ فايز وعليان, 2010, الفريجات, 2011),** وقد عزز تلك النتائج ما أكدته نتائج جدول (8) التي أظهرت تفوق فاعلية إستراتيجية تكنولوجيا النظم بنموذج (ASSURE) من حيث حجم التأثير في عملية التعليم.

11. الاستنتاجات:

أ - فاعلية كل من أسلوب الأمر (الشرح والعرض النموذجي) وإستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم بنموذج (ASSURE) في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة, وبنسب متفاوتة وحسب ما أظهرته نتائج الدراسة.

ب - ظهور فرق في نتائج تقييم الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية, ولصالح التجريبية التي تستخدم إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم بنموذج (ASSURE) في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد قيد الدراسة.

ج - تفوق إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم المقترحة على أسلوب الأمر(الشرح والعرض النموذجي) المتبع في الفارق المتباين بحجم التأثير الإيجابي.

12. التوصيات

أ - تطبيق إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم المقترحة عند تعليم المهارات الأساسية بكرة اليد للمرحلة الثانية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في العراق وخارجه؛ لما لها من تأثير إيجابي في عملية تعليم مهارات كرة اليد.

ب - تجريب تطبيق إستراتيجية تكنولوجيا منحنى النظم المقترحة عند تعليم المهارات الأساسية للألعاب الرياضية المنوعة وللمراحل الدراسية المختلفة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

ج - إجراء المزيد من البحوث التي تتناول تعليم المهارات الأساسية في لعبة كرة اليد والألعاب الأخرى للوصول إلى أفضل الأساليب التعليمية.

قائمة المراجع والمصادر:

زغلول, محمد سعد؛ أبو هرجة, مكارم؛ سعيد, هاني (2001): **تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية,** مركز الكتاب للنشر, القاهرة.

سالم, وفيقة مصطفى (2001): **تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية**, منشأة المعارف, الإسكندرية.

شرف, عبدالحميد (2002): **تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية**, مركز الكتاب للنشر, القاهرة.

صالح, عباس أحمد؛ السامرائي, عبد الكريم حمود (1991): **كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية،** جامعة البصرة, مطبعة دار الحكمة.

فان دالين, ديو بولد (1984): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فايز, فوزي؛ عليان, ربحي مصطفى (2010): **تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة,** دار صفاء للنشر والتوزيع, عمّان.

الفريجات, غالب عبدالمعطي (2011): **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**, دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع, عمّان.

محجوب, وجيه؛ بدري, أحمد (2002): **أصول التعلم الحركي**. الموصل. الدار الجامعية للطباعة والنشر.